قالبها موجود وان كانت متفرقة وجمع ذلك اهون واسهل من اختراعه جديدا من
حيث نظرنا وفعلنا وما نفهمه من نفوسنا في افعالنا ومن جهة الحقيقة لا طريق
لصفة الانسانية الى الفعل الالهي فانه اذا لم يكن ثم صعوبة فلا يقال سهولة لانه
انما يقال اهون واسهل لمن كانت تناله مشقة في بعض احواله والباري سبحانه
مقدس عن ذلك وانما ذكرنا ذلك تقريبا على الافهام فاضطررنا الى العبارة بلفظة
اسهل واهون وان كان القران قد جاء بهذه في قوله تعالى وهو اهون عليه تقريبا
ايضا الى افهام الخلق فكذلك ما يعبر به من الالفاظ فاذن ليس شرط الاعادة
ان يرد اليه ذلك القالب الذي كان له فان القالب مركب والمركب اذا تغير
الى بدل فالراكب هو ذاك لا يتغير وقد تبدل من حال الصغر الى الكبر اجزائه
بالاجزاء الغذائية وهو ذاك لم يتبدل ومن شرط عود ذلك القالب يلزمهم
اشكالات يحتاجون الى تعسف في الاجابة مثل ان يقال لهم اذا اكل الادمي
ادميا بحيث صارت اجزاء الماكول اجزاء الاكل فايهما يعاد ويقال ايضا ان
الانسان مخلوق من نطفة فايهما يعاد النطفة الى ظهر صاحبها ام الادمي المخلوق
منها ويقال ايضا الادمي مخلوق من نطفة وتلك النطفة من دم والدم من غذاء
او لحم حيوان فان اعيد احد هذه الاشياء بطل اعادة الباقي منها وايضا فانه
لو سرق رجل نصابا فقطعت يده ثم انه فعل الخير واثيب عليه في الاخرة
بالجنة افيكون مقطوع اليد في الجنة ام يعاد اليه المقطوعة بالحق على الجريمة

ولم

ولم يعمل معه فعل الخير فيقع التخبط في الاجابة ولا حاجة بنا الى ذلك كله فان
هذه الاشكالات انما يعرض من حيث يظن ان حقيقة الانسان انما هو القالب
وانك قالبك فاذا لم يرد القالب لم ترد انت وكان المردود غيرك وهذا في غاية
الاختلال وقد بينا انك موجود وان عدم هذا القالب وان قوامه بك وقوامك
ليس به فيجوز ان توجد مع عدمه والبعث والاعادة لك لا تتعلق بالقالب
انما يتعلق بك وهو قادر على رجعك الى اي قالب شاء توفيه لك قالبك الاول
او قالب يوجد لك وهذا القول ذهب اليه الامام ابو حامد وجماعة من الاكابر
وهو ثابت بالبرهان غير مناف للشرع وان خالف فيه اهل التقليد فلا نزيد
على اخلافهم في ساير امور الشريعة وذلك سايغ بين الفقهاء كيف وقد اختلفوا
في صفات الله تعالى ولم يخرجوا بذلك الاختلاف عن خطة الاسلام فكيف اذا
اختلفوا في بعث الاجسام وهي صفات المخلوقين **فصل** لعلك تقول
مذهب الفقهاء والمتكلمين المشهور منه ان روح الادمي يعدم بالموت ثم
يرد الى الوجود وهذا مخالف لما ذكرت فاعلم ان من تبع كلام الاغبياء
عمي عن الحق ومن يقول هذا فليس من اهل التقليد ولا من اهل البصيرة
فانه لو كان من اهل البصيرة لعلم ان الموت لا يعدم قالب حقيقة الادمي واما
يفترق اجتماعهم لو كان من اهل التقليد لعرف القرآن والاخبار ان الروح
الادمي تبقى بعد الموت فان للارواح بعد الموت على قسمين ارواح اهل الشقاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)